ينابيع السعادة

****

ضَحِكَتْ ينَابيـــــــعُ السعادةِ وارْتَضَى

وعْدٌ لقُـــــــرْبِكَ يلْحِدُ الأتْـــــــرَاحَا

و أخْضَـــــوضرتْ أرْضُ الجَفَاءِ برغبةٍ

كى تينعَ الأشـــــــــواقَ والأفْـــــراحَ

سِرٌّ مذاعٌ مِنْ ثغـــــــــورِ مخيـــــلتي

حُلُمِي بقـــــلبِكَ ينْشـــدُ الإصْبـــــَاح

مَخْـــدُوعةٌ وعَلِمْتُ أنَّكَ كَـــــــــاذبٌ

بالوهْمِ والحزنِ الهـــــوى قدْ صَـــاحَا

أطعمتني شهدَ الخلـــــــــودِ ولم تكنْ

إلا شقيّا تجـــــــــــــرح الأرواحَ

أوردْتُنـــــــــي كذْبَ الأمـــــاني ضَاحِكًا

وأذَقْتَ روحـــــي علقمـــًا أقْداحَـــــا

وتَشكَّلَتْ عند ابْتِعـــــــادكَ حســـرة

بالـــــوزْرِ حَتَّى تُغْـــــــرق المِصْباحَ

ماذا جَنَيتُ لكـــَي تجَـــــافي بُلبـــُلًا

بينَ المـــــــرُوجِ يدَاعِـــبُ الأدواح

أضـــــَرِيبةٌ أنِّي أرَدْتكَ عَاشـــــــــقًا

ووثقتُ أنَّ الحـــــبَّ قدْ لاحـــــــــا

جافَيتَ شَمْسَ الحُبِّ رغْـــــمَ شـــرُوقِهَا

و رجَعَتَ ليـــلًا تَطـــــــــرْدُ الأشْبَـــاحَ

أشْـــــــواقُ حُبِّكَ قَدْ خَبَتْ أنوائـــــها

هَيهـــــات ينجبُ فسقك الإصـــــــــلاح

****